

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (23-08-2023) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله تبارك وتعالى واثني عليه بما هو اهله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى الله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحاب - 00:00:00

وبه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محددة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. لا زلنا - 00:00:30

مع حديث ابي ذر رضي الله عنه في الحديث الخامس والعشرين من الأربعين النووية وهذا هو اليوم الثالث من رمضان. عام اربعة عشر واربعمائة وalf وقلنا بالامس حينما كما هو - 00:01:00

لفظ الحديث ان اناسا جاءوا الى النبي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. يصلون كما نصل ويصومون - 00:01:30

كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ولا نتصدق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به. ان بكل تسبيبة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرية صدقة وكل تحميدة صدقة. وامر - 00:01:50

بمعروف صدقة او امر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. هو في بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو طه في حرام اكان عليه وزر. فكذلك اذا وضع في حلال كان له اجر او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

والحديث خرجه مسلم وغيره. وقلنا بالامس ان قول هؤلاء الناس او الفقراء النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور باجور. ما يدل على فضل المال وعلى ان الاغنياء اذا احسنوا المكسب واحسنوا الانفاق. فان المال من افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل - 00:02:50

تواصلنا الكلام في ذلك. موضوع اليوم عن ما يتعلق هذا الحديث في اصل موضوعه وهو الذكر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اليه لكم ما تتصدقون به وجوه الصدقة كبيرة وكثيرة. وليس مقصورة على ما يتبارد - 00:03:23

لفهم الناس من ان الصدقة تتعلق بالمال خاصة وانما كل عمل تتقرب به الى الله عز وجل وتقصد به وجه الله عز وجل فهو صدقة باعتبار. كما في هذا الحديث التسبيح الامر بالمعروف - 00:04:03

النهي عن المنكر احدهم وفي احاديث اخرى تعين تصنع لاخرق الرجل في دابته فتحمله عليها وترشد الضال وآآ اسعي بشدة ساقيك وبقوة ذراعيك لمساعدة الناس. كل ذلك الوان من الصدقات - 00:04:33

واما طلة الذاي عن الطريق صدقة. كل هذه الصدقة اذا للصدقة مفهوم واسع وهو كل عمل يتقرب به الى الله عز وجل. فهو صدقة. صدقة من حيث ما يتربت عليه من ثواب وذكرنا بالامس ان هذا الباب الواسع - 00:05:03

الصدقة يتمشى مع طبيعة الاسلام من حيث ان وجوه الخير فيه ليست مقصورة على فئة دون فئة. وليس ممحصورة في مجال دون مجال. وانما حينما خلق الله عز وجل خلقه - 00:05:33

وعدد مواهبيهم وصنف ميوله ليت忤ز بعضهم بعضا سخريا ليقوم عليهم المعاش في هذه الارض وليقوموا بمهمة الاستخلاف واستعمال

الارض كما طلب الله عز وجل منهم عدد موهبهم وعدد ميولهم فلكل فكل ميسرا لاما خلق له -

00:06:03

اذا الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. والانسان لا يحسن ان على قدر ما وحبه الله عز وجل. وليس كل الناس تحسن كل شيء وانما هذا يفتح له في المال. وهذا يفتح له في العلم. وهذا يفتح له في الصناعة. وهذا يفتح له في الجهاد. وهذا يفتح -

00:06:43

نحن في الدعوة وهذا يفتح له في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا. وهذا يفتح له في الاحسان الى الناس وبر الناس والسعى على الارامل واليتامى والمساكين. لان الناس كما تعلمون تتفاوت اعمالهم في هذا - 00:07:13
تفاوت نجاحهم في هذا. فلما كان الامر كذلك كان كل ما يأتون كل ما يقدمونه لله عز وجل ابتغاء وجهه كان لهم صدقة. وكانوا مثابين عليه فما دام انهم احسنوا - 00:07:33

فيما في موهبهم فالله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. ليبلوكم ايكم احسن عملا لا يطلب من من الذي لم يرزق مالا ان يطلب منه او يحاسب على - 00:07:53

المال كما لا يطلب من الذي لا ليس له غناء غناء في الجهاد لا يستطيع ان ينفع في الجهاد ان ان ينتقص من مقامات اخرى ولو ان اهل العلم بخاصة والدعاة كذلك بخاصة فقهوا هذا - 00:08:13

فاحسنوا النظر في الناس. ولاحسنوا تقويم الناس تقويمها صحيحا. ولعلهموا ان الله سبحانه وتعالى عدد الموهب الناس ليقوموا بمهمة الاستخلاف. ولم يحصرهم في نوع معين. لانه لو كان الناس كلهم اغنياء ما لهم الا - 00:08:33

الارض ولو كانوا كلهم فقراء لفسدت الارض. ولو كان كلهم علماء لفسدت الارض. بمعنى اختصروا على العلم وان كان نعلم شريفا كما هو معلوم. لكنه في حدود. لو تفرغوا كلهم للعلم فسدت الارض. او كانوا كلهم - 00:08:53

صناع او كانوا كلهم جند لفسدت الارض. وانما الدنيا تحتاج الى كل ذي صنعة ومن هنا كان ثواب الله عز وجل لهم على قدر ما يحسنون. فمن احسن واجاد فان الله سبحانه - 00:09:13

ولا ينقص من اجر الاخرين شيئا. وهذا من فضل الله ورحمته وعدله. ومن هنا كان هذه الاشياء كلها صدقة. مع انها اعمال متفاوتة. التسبيح غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:33

بل الامن بالمعروف والنهي عن المنكر يختلف عن بعض احكام. فلو انك اخذت مجرد هذه المجاميع التسبيح على ذكر شخصي جهد ذاتي بينك وبين ربك ما لا يمتد نفعه بينما الامر معروف والنهي عن المنكر هذا - 00:09:53

يتعلق بالناس واصلاح الناس. وبابه واسع جدا. بوضع احكام ماذا يتعلق بالعلاقات الاسرية محصور فيك وفي اهلك اذا ندرك ان ان ان ان ثواب الله عز وجل واسع. وان الله سبحانه وتعالى بفضل - 00:10:13

ورحمته وعدله انه جاز الناس على اعمالهم. وجاز الناس على ما اعطاهم واتاهم. ولن يجاز على ما لا يملكون. ولم يطلب منهم ما لا يستطيعون. وان كان عدد موهبهم وعدد مهولهم كما فصلنا بالامس - 00:10:33

اذا ندرك كيف ان الذكر صدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وفي احكام صدقة واعانة المحتاج صدقة. وكل وجوه اعمال الخير صدقة. هذا جانب - 00:10:53

الذى نتكلم عنه اليوم الذكر. كما وعدنا بالامس فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به؟ ان بكل تسبيبة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تكبيرية صدقة وبكل تحميدة صدقة. الذكر كلمة جامعة - 00:11:13

الذكر ايضا مفهوم واسع كما قال النووي رحمة الله كل عمل لله بطاعة فهو ذكر. واحفظوا هذه كل عمل لله بطاعة فهو ذكر. بل حتى قال عطاء رحمة الله الذكر مجال - 00:11:43

الحنان والحرام كيف تبيع وكيف تشتري؟ يعني طلب علم. فالعلم ذكره. والقرآن ذكر وتمجيد الله وتسبيبة ذكر واهل العلم هم اهل الذكر. اذا الذكر باب واسع الذين يجلسون في حلقة طلب العلم جالسون في حلقة ذكر. اذا مررت برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما

رياض الجنة؟ قال - 00:12:13

والذكر طلب العلم. قراءة القرآن ذكر. تلاوة القرآن ذكر. ولهذا يقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فسماه ذكران.
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل - 00:12:43

وقال في اهل العلم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب. اذا هذا هو مفهوم الذكر. الذكر
كلمة واسعة. فمن طلب العلم فهو في ذكر ومن قرأ القرآن فهو في ذكر. ومن سبّح الله - 00:13:03
وهله ومجده وحده وكبره على مقتضى ما زادت عليه النصوص فهو في ذكر. ومن اتي بالاذكار المعرفة لا حول ولا قوّة الا بالله
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ونحو ذلك ولا الله - 00:13:30

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. كلها اذكار. فمن اتي بمثل هذا فهو ذاك وفضل
الذكر عظيم. والذارين الله كثيرا والذاريات اعد الله لهم مغفرة واحرا عظيمها. وما جلس قوم - 00:13:50
في بيت من بيوت الله يذكرون يتلون كتاب الله. ويتدارسونه بينهم وهذا من الذكر. الا نزلت السكينة. وحفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة. وذكرهم الله فيمن عنده. ومن ذكر الله في ملأ ذكره الله ذكره الله في ملأ - 00:14:10

من خير منه. وفضل الذكر عظيم. ويكتفي فيه قوله سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب لو وقفنا عند اطمئنان القلب بالذكر. لرأينا شيئا
عجيبا الان بذكر الله تطمئن القلوب. معلوم انه ليس كل قلب يطمئن بذكر الله - 00:14:30
وانما القلب المطمئن بذكر الله هو القلب المؤمن. يأنس بذكر الله ويأنس بمناجاة الله ويأنس بالتعلق بالله ويأنس في التفكير في اسماء
الله وصفاته والتقلب في بنعمه يطمئن. وكلما قوي ايمان العبد بربه اطمئن. ان في ذلك لذكري لمن كان له - 00:15:00

او قلب قلب ممتلىء ايمانا ممتلىء خشية. الذكرى تنفع المؤمنين سيذكر من يخشى انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا امتلأ قلبك
ایمانا ورضا عن الله سبحانه وتعالى ويقين بفضله ومنه ورحمته واحاطته وكذلك امتلأ قلبك - 00:15:30
خشية لله وجلاله وتعظيمها وتوقيرها حينئذ حصل لك من حنينة وحصل لك من الهدوء وحصل لك من الراحة. وحصل لك من الناس
والامن شيء عجيب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. لان الطمأنينة - 00:16:00
الامن والهدوء والسكينة عدم القلق هذا شيء لا يجده الا اهل الایمان. فلو لاحظت حال اهل الایمان وقارنته بغيرهم من الناس الذين قد
اضطربت احوالهم واضطربت نفوسهم وقلقت قلوبهم لادركت الفرق. كلما قوي ايمان العبد وعرف الله سبحانه وتعالى. بعده -
00:16:30

ورحمته وحكمته وجلاله واحاطته ازداد اليه وانسا وتلذذ بمناجاته وتدبر التدبر في اسمائه وصفاته التي تدل على كل اسم وصفة تدل
على ما لله عز وجل من معاني هذه الصفات الرحمة الحكمة العزة السمع البصر العلم - 00:17:10

القدرة فاذا اشتغل القلب بالذكر وتأمل معاني ما يقول اطمئن لان لان الذكر اذا كان مصاحبا لادراك معنى الذكر ومعنى هذه الالفاظ
التي جاءت في الكتاب وفي السنة ازداد العبد اطمئنانا - 00:17:50

مثلا لا حول ولا قوّة الا بالله كنز من كنوز الجنة. ومن افضل ما يتقرب الى الله عز وجل من انواع الذكر لا حول ولا قوّة الا بالله. ما
معناها؟ فلو وقفت عند معناها وتأملتها واعتقدت معناها - 00:18:20

اطمأن قلبك بها وعلمت حقيقتها وصدقت وايقنت ما قلقت في دنياك ابدا لا حول ولا قوّة الا بالله. يعني لا حول بمعنى لا تحول. لا
تحول من حال الى حال الا بالله عز وجل. هو الذي يصادف الامور. ما هو الذي يحولها؟ من بؤس الى نعمة سراء ضراء غنى -
00:18:40

فقر خوف امن صحة مرض جميع الاحوال. لا حول الا بالله. ولا قوّة التي تجعلك تحول او تستعين او تغير الا بالله. فالله هو الذي
يهبك القوة لتنغير. ما بمعنى الله عز وجل وضع اسباب. فهو الذي يعينك على ان تأخذ بالاسباب تنتج نتائجها - 00:19:10
اذا هاتان الكلمتان الحو والقوّة اعطت جميع اسباب التغيير والتحول في هذه الدنيا فالتحول لا الا بالله ولا تكون الا بالله. ولهذا قد
يحصل تحول مخالف للسبب ولهذا تقول لا حول - 00:19:40

وايضا لا يكون تحول في بعض الصور الا بسبب فتقول لا قوة. فلا حول ولا قوة الا بالله علي في ذاته عظيم في قدرته. تأمل الاذكار والاطمئنان بها وتردادها يكسب القلب راحة. واطمئنان الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:20:00

من هنا ندرك غاية الذكر. ومن هنا ايضا ندرك كيف ان معنى الذكر يشمل العلم والقرآن والاذكار. انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا رزق العبد علما ونسب بالضرورة ان يكون علمه علما راسخا بمعنى ان يكون من العلماء لا شك ان هؤلاء من وفق ان يكون كذلك هذا خير كثير - 00:20:30

لكن العلم النافع هو العلم الذي يقود الى الخشية. احيانا قد يكون بعض العلماء عنده علم لكن ليس عنده خشية. اذا هذا علمه نفعه قليل وبعض الناس علمه قليل لكنه علم يقود الى الخشية. ولهذا الاية هذه وردت في سياق قوله تعالى الم ترى ان الله - 00:21:08

نزل من السماء ماء المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجننا به ثمرات مختلفة الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب عن مختلف الوانه كذلك. اذا هذا العلم انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا هذا العلم نبع من التفكير - 00:21:38

تفكر في الاء الله. التفكير في مخلوقات الله. من الحيوان. من الانسان من الجبال والاشجار والدواب لو وقف لوجد شيئا عجيبا وجد حكمة الله وقدرة الله اشياء عجيبة الم ترى ان الله انزل من السماء ماء - 00:22:08

فاخرجننا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذا علم الذي نتج عن هذا التأمل اذا اورث عندك خشية اذا خشيت الله اطمأننت اليه. ولم تتعلق بشيء من امور - 00:22:28

امور الدنيا بغير الله عز وجل. لان الانسان اذا اذا انس بربه واعتمد عليه وايقن بأنه هو القادر المحيط المدبر الحكيم العدل الرحيم ولم يتعمل بسواء اذا اطمئن. بمعنى حق معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:22:58

استعن بالله وادا سأله فاسأله الله واعلم ان الامة لو اجتمعوا لن ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك ولو ولو وعلى ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. تعلق صادق بالله اذا تطمئن. رزق الله لا يجره حرصه حريص ولا - 00:23:18

ترد كراهية كاره. فالذكر وتأمل معانيه وترداده مع تدبر واعتقاد هذه المعاني تفيد طمأنينة عجيبة الا بذكر الله تطمئن القلوب وتأملوا ما تحفظون من اذكار. سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم - 00:23:38

الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته. لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر. كلمة توحيد وتسليم بان الله بيده كل شيء. اذكر - 00:24:08

اليقظة اذكار المنام اذكار الصباح اذكار المساء اذكار الطعام الشراب دخول المنزل دخول المسجد اشياء عجيبة كلها لو تأملها حرص العبد وهو يقول وان يتأمل معانيها انه متعلق بالله وان الله محيط به وانه لا يستغني عن ربه طرفة عين. وان الله حافظه في كل لحظة - 00:24:28

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك منك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولک الشکر وهکذا. بسم الله ثقة بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. لا ملجا ولا منجا ولا ملتجأ منك الا اليك الى اخره - 00:24:58

فكملها اذكار عجيبة ومعانيها عميقة. اذا هذا هو الذكر. قرآنا وزكرا وعلما وكل انواع الطاعات. كل ما تقرب الى الله عز وجل بطاعة فوائدك. لماذا؟ لانك اذا تقربت الى الله مطينا لله اذا ذكرت الله عز وجل في صلاة في زكاة في - 00:25:18

صلة رحم امر بالمعروف نهي عنك تقرب الى الله بالطاعة. لانك اذا كنت تستشعر انك تقرب الى الله بهذه الاعمال الله سبحانه وتعالى لان ذكر الله بمعنى تمجيده وتعظيمه و - 00:25:48

ان يكون الله عز وجل حاضرا في قلبك. فما دام انك تقرب الى الله بهذه الانواع من الاعمال تصل الرحيم تعين المحتاج تسعى في

حال للارملة والمسكين ابتعاء وجه الله. اذا الله سبحانه وتعالى حاضر في قلبك هذا هو الذكر - 00:26:08

وغالبا غالبا الذي يؤدي مثل هذه الطاعات ابتعاء وجه الله. لا يرجو من الناس جزاء ولا شكورا اما الذي يقدم عملا ويرجو جزاء يكون
قلقا لانه لم يأتيه الجزاء. الذي يقدم - 00:26:26

امل ويريد الجزاء غالبا يقلق لانه لم يأتيه الجزاء او انه يأتيه الجزاء ناقصا. او انه لم يكن على مستوى ما قدم من عمله الى اخره.
ومعلوم احوال الناس لذلك فاذا قدمت الطاعة لله عز وجل لانها امور الله بها - 00:26:46

احبها من خلقه ان يؤدوها واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله ونحو ذلك من المعاني التي تستحضرها وانت تقدم هذه الاشياء لانها
دين ولان النبي صلى الله عليه امر بها ولان الله يحبها اذا ترتاح وتؤديها - 00:27:06

بقوه واندفاع. اما اذا كانت القضية مجازاة تعطي لتأخذ وتأخذ لتعطي الى اخره. هذه غالبا قد تكون طيبة الى حد ما لكن ينقصها
الثواب على كل حال على حسب النية لكن ايضا انت يكون عندك من القلق بقدر ما كنت تتضرر من جزاء - 00:27:26

اما اذا جعلته لله فانك لن تسأل ابدا ولن تكترث ولن تندم. ايضا. ما دام انك اعطيت فعلت الشيء لله واعطيته لله لا تندم ابدا. لانك ما
انتظرت اصلا من الناس لا جزاء ولا شكورا. جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا - 00:27:46

فاعطاه لله. فجزاهم الله عز وجل هذا الجزاء العظيم. فتكون الراحة والطمأنينة. ويكون اشراح والسعادة ولو ذهبنا نتكلم عن السعادة
لطال بنا المقام وقد تكلمنا عن ذلك لكن ارجو ان - 00:28:06

اه نتكلم عنه ان شاء الله في مقام اخر خلال هذا الشهر. اذا امد الله عز وجل فيه الحياة. نتكلم في بعض الليالي عن بعض الجلسات
عن الساعات او مفهوم السعادة. لانها فعلا مطمئنة - 00:28:26

والاطمئنان توبتم علينا الا بذكر الله تطمئن القلوب. اذا هذا هو الذكر. وهذا هو اثره وهذا هو معناه اما ادابه فله اداب كثيرة. اولا ان
يستشعر العبد انه يعبد الله عز وجل بهذا الذكر. يعني يتقرب الى الله عز وجل بما يحبه الله. والله عز وجل احب من احب الاشياء اليه
سبحانه - 00:28:46

وتعالى ان يتقربي بذكري. يتقرب بذكري يعني تمجيد اسمه سبحانه وتعالى. وذكر صفاته سبحانه وتعالى ولا يزال العبد يتقرب الى الله
حتى يحبه الله سبحانه وتعالى. ومن تقرب الي شبه تقربت اليه ذراعا ومن - 00:29:19

تقربت اليه باعا. ضمانتان آه رولة. كما في الحديث القدسي. آه الذكر بهذا المعنى وبهذا النوع من التمهيد لله عز وجل هو عبادة. فاذا
كان عبادة يحتاج الى جملة اداب كما ذكر ذلك - 00:29:39

منها اولا وهذا هو المهم وهذا هو اللب وهو الباب هو الاخلاص ان تخلص لله عز وجل وانت تذكرة بمعنى تتقرب الى الله سبحانه
وتعالى قاصدا وجهه سبحانه مخلصا له سبحانه. من اهم الاداب الاخلاص - 00:30:17

والاخلاص كما تعلم يدخل في كل ما يتقرب به الى الله. بل بل هو الغاية بمعنى يبني عليه صحة العبادة. وصحة كل ما ربي الله عز
وجل. اذا لم يكن خالصا مردود. لابد ان يكون خالصا - 00:30:37

والثاني ان يكون على السنة. من اهم الاداب في الذكر ان يكون على السنة. لا تذكر الله عز وجل بالمبتدعات لان مع الاسف يعني اذا
ذكرت الله بمبتدعات وبالعليك - 00:30:57

فلا بد من الذكر ان يكون على السنة. ان يكون مأثورا او في معنى مأثور. في كتاب او في سنة او بمعنى المأثور بينما بعض الناس قد
يذكر الله عز وجل او يظن انه يذكر الله ويقترب ويجهد بينما جهده - 00:31:15

هو بالعليه ولا تكترث يا اخي. السلام عليكم. حياك الله ورايا ما يكون خير ما يخالف واكتب عليه الادب الثاني ان يكون الذكر على
السنة. لان بعض الناس قد يذكر الله سبحانه وتعالى لكن على غير طريق السنة. وكما قلت لا تكترث بمجرد ان ترى الناس يذكرون الله
- 00:31:35

او حتى نسأل الله السلامة بعض الناس قد يبكي وقد يظهر عليه مظاهر العبادة لكنه اذا لم تكن على السنة فانها لا تنفع. بل حتى
الوثنيون بعض انواع العبادات الوثنية اصحابها يبكون - 00:32:45

واصحابها يبذلون كما تعلمون في العبادات الهندية. الوثنية بل قد يقتلون انفسهم ويجرحون انفسهم وتخرج الدماء وتسيل من من من من من ظهورهم وصدورهم ورؤوسهم وايديهم. يظنون ان هذا العبادة - 00:33:05

فابن ادم عجيب. طبيعته قد يكون متدين لكنه متدين على الباطل. احيانا بعض الفرق المبتدعة وان كانت من نسبة اسلام ترى ان تبكي يظهر منها اثار التعبد والتقطيع لكنها ليست على هدى. فلا تظن ان ان دليل الصلاح هو مجرد ان يبكي الانسان. او ان يطيل المقام او يطيل - 00:33:25

البقاء ساعة ساعتين ثلاث. هذا ليس دليلا. نسأل الله السلامة. الله عز وجل قال في اقوام وجوب كن يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصل نارا حامية. ما انها عاملة وناصبة عاملة وناصبة تعابنة في العمل. لكن على غير هدى. فلا فلا تجعل الميزان هو انك مجرد - 00:33:55 كان يبكي او فلان مجرد اطال البقاء او اطال المقام في هذا في مجلس ذكره او اطال السبحة او اطال اليماءات والاهتزازات ليس مقاييس السنة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكتر - 00:34:23

احسن احسن اذا كان احسن ما هو مقاييس الحسن؟ هل مقاييس الحسن عقلي؟ هل مقاييس الحسن؟ اني والله اعجبني والله هذا ما شاء الله شفته من الفجر الى المغرب وهو جالس على نوع من الذكر لا ادري ما هو هذا الذكر. او عليه انواع من من - 00:34:43 البس او اللوان او العمائم او الجبب او الاغطية والاكسية. هذا الذين مقاييس. المقاييس السنة وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء لابد من الامرین الاخلاص والحنفية. الاخلاص ذكرناه قبل قليل والحنفية الاتياع - 00:35:05

اذا اذا اذا تخلف احدهما رد على صاحبه العمل من عمل عامان ليس عليه امرنا فهو رد. ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهذا باب دقيق جدا واكثر ما نلط وانحرف كثير من الفرق والناس في الاذكار. كثير من الطرق - 00:35:33 الصوفية انحرفت بهذا الباب انحرافا عجيبا بل بعضها قد يكون خرج من الملة. اتوا اتوا بصور مخرجة من الملة مع ان مظاهرهم الناس يعجبون بهذا النوع من اللباس هذا نوع من الكسء هذا النوع من مهم جدا - 00:35:58

في الذكر بل هو الاساس ان يكون مخلصا مخلصا لله وان يكون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن من من اواخر احد الصحابة بدأ الانحراف في الذكر. ابن مسعود رضي الله عنهم دخل المسجد - 00:36:18

فلما دخل المسجد وجدوا ناس جالسين يعدون بالحصى. فقال لهم اما انكم قد اتيتم ببدعة ظلما او انكم فقتم محمدا واصحابه علما قالوا يا يا ابا عبد الرحمن اتينا نذكر الله قصدهم حسن. لكن القصد الحسن وحده لا يكفي - 00:36:38 يعني مجرد يكون قصدي فان اذكر الله عز وجل. القصد وحده لا يكفي. لا بد مع القصد ان يكون على السنة. دخل رجل المسجد في وقت النهي فصلى. فقتل الحسن البصري نهاه - 00:37:06

هذا ليس بوقت الصلاة. قال يرحمك الله. ايعذبني الله على الصلاة؟ نصلي. قال لا ولكن يعذبك على ترك السنة او على مخالفة السنة. فانظر الى التحكيم العقلي. يعذبني الله على الصلاة. انا اصلي. فيها فاتحة فيها ذكر. فيها سبحان ربى الاعلى. سبحان ربى العظيم. التحيات - 00:37:26

على الصلاة واصلها مشروع ماذا قال له؟ قال له يعذبك على مخالفة السنة. الرسول قال لا تصلوا في هذا الوقت تأتي وتصلي وحينما كان ابن عباس يطوف مع معاوية طبعا معروفا ان السنة ان يمسح - 00:37:46

الركن اليماني والحجر الاسود. فلما جاء الركن العراقي والشامي اراد معاوية ان يمسح. فنهاه ابن عباس فقال يا ابن عباس هل في البيت شيء مهجور؟ كلمة حلوة الحقيقة. الناس اللي ما يفهمون يقولون طيب وصحيح. وش معنى البيت؟ مو كل - 00:38:06 كل مبارك اي نعم مبارك. قال يا ابن عباس هل في البيت شيء مهجور؟ قال لا ولكنها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا تأسى واقتداء لان لان مدخل تحسينات العقول مدخل عجيب وعريظ - 00:38:26

ويقود يبدأ كما يقال زاوية الحمار تبدأ صغيرة ثم اذا مشيت مسافة تتصل الى تبعد بالاف الاميال ولا اول الانحراف يبدأ قليلا بنية حسنة بقصد الذكر لكن قليل قليل حتى تبتعد وهذا الذي حصل - 00:38:46 اذا من اهم اللاداب في الذكر ان يكون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تذكروا الله بالاذكار القرآنية والاذكار النبوية كان

في معنى مأثور على سبيل المثال من انواع البدع ان الاذكار التي جاءت بعد نلتزم بالعدد ثلاث تسبحون الله - 00:39:05

ثلاثة وثلاثين تحمدوا الله ثلاثاً وثلاثين وتكبروا الله ثلاثة وثلاثين وتقول لا الله الا الله تمام المئة. اذا هذه جات معدودة. فالمعدود نقتصر عليه في اذكار مفتوحة اذا نذكر الله مع ما شاء ما شاء الله سبحانه وتعالى. قالوا اذا نكترا قال الله اكبر - 00:39:25

فالمفتوح مفتوح. فانت لا تحدد المفتوح ولا تفتح المحدود ما جاء بعد التزمه وما جاء مفتوحا لا تجعله لا الف ولا الفين ولا ستة الاف حتى ولو ستة الاف من اين انت قلت لا الله الا الله - 00:39:47

لا الله الا الله ستة الاف مرة الا اذا كان في نص. اذا ورد نص الحمد لله. لا مانع ان تقوم في هذا المقام لا الله الا الله مئة اليوم مئة وخمسين. اليوم الثالث يقول ثلاثين. الشيع انا على معنى انك لا تلتزم عددا ما دام انه ليس هناك عدد. واذا كان هناك عدد - 00:40:07

تلتزم بيه ولا تزيد ولا تنقص بعد ادمان الصلوات تقول سبحان الله ثلاثة وثلاثين لا تقول والله المرة هذى نشطة خليها اربعين اربعين واربعين يطلع مئة وعشرين احسن. ليس اليك. العدد المحدود محدود. والعدد المفتوح لا تحدده. لأن هذا هو طريق البدع - 00:40:29

اذا خالفت اذا هذه بعض ادب الدعاء وسوف نكمل بعض ادب الذكر وهي ادب للدعاء كذلك وسوف نكمل ان شاء في الجلسة القادمة وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول اتيت لعمل عمرة ثم بعد ان انتهيت - 00:40:49

من مناسك العمرة اتيت واتتني الدورة الشهرية. قبل طواف الوداع علما باني مسافرة الى قبل انتهاء الدور فماذا افعل؟ الحائض لا وداع عليها تسافر ولا وداع عليها ان شاء الله. صليت بالناس صلاة العصر ونسىت من الركعة الرابعة السجدة الثانية. فسلمت وبعد - 00:41:09

اسرع ذكروني بعض الاخوة وسجدت سجدة واحدة بغير ركعة وسجدت سجدة السهو فما حكم صلاتي؟ ما دام انها الركعة الاخيرة الركعة الاخيرة الفاصل ليس بعيدا ذكروك ليس بعيدا بعد ما سلمت بقليل فاتيانك بها صحيح. سجدة. لكن بعد السجدة لا بد ان تأتي بما بعدها. يعني تأتي بالتشهد - 00:41:35

لان من نسي ركتا اتي به وبما بعده فكان لان الذي بعده ركن التشهد الاخير ركن. فبوقوعه بعد شيء ناقص ما يعتد به فعليك كان عليك ان تأتي بالسجدة هذه صحيح لكن تأتي بما بعدها هو الركن الاخير وهو التشهد الاخير - 00:42:11

من ثم تسجد للسهو كما فعلت. فعلى كل حال اذا كان الوقت قريبا ذكروك وانت في الصلاة وانت في المسجد ارجو ان يكون فعلك صحيحا ولا شيء عليك. اما اذا كان - 00:42:35

الفصل طال او خرجت من المسجد واذكرك بعد طول فانك تعيد الصلاة. اما اذا كان في نفس الموضع ولو في نفس المجلس ولو انت قلت من المحراب مثلا الى الصف الاول او الى اي موقع من المسجد لا يضر - 00:42:50

ما دام من الفاصل قريبا. الخط غير واضح يقول السائل يقول انا لي جار. ايه جار بني جنب بيتي والصق البناء على جدار بيتي. تحت البيت هكذا هذه تحت البيت هذه الذي انا فيه. قد وقد اضطر الى هدمها - 00:43:08

تطبيل واضح لالك تقابلني يا اخي. ايضا السؤال بخطه ايضا يبدو عن اسأل عن ايضا تقابل لان الخط ما هو واضح. بركة ام بركة خرجت؟ تقابلني ان شاء الله. ليس ان قول - 00:43:38

تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. والقتال فيه كبير وصدوا عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واحراج اهله منه الى اخر الاية ما معنى هذه الايات؟ هذه الايات - 00:43:58

نزلت في حال النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش وبخاصة انهم هم يعظمون اللبس الحرام والاسلام وين جاء بتعظيمها؟ لكن حصل فعلا انه حصل الاقتتال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكفار في الاشهر الحرام. فكانوا يستغربون ويقولوا كيف - 00:44:13

ان محمد ينتهك الاشهر الحرام. فالله عز وجل يرد عليهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه يعني هل يكون قتالا في العشر الحرام

فالله عز وجل يقول القتال فيه كبير نعم لا شك ان القتال فيه من الامور الكبيرة - 00:44:51

طبعا هذا منسوخ حكمه منسوخ لكن هذا قبل النسخ. وان حكم القتال الحرم منسوخ. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل فيه وكذلك الصحابة بعده فتوحات كله قاعد في طوال العام لا يعرف انهم كانوا يتوقفون في الشهر الحرام - 00:45:20

لكن على كل حال قبل النسخ قال الله عز وجل ان القتال نجح كبير ومن الامور التي لا تنتهي لكن الصد عن سبيل الله. والكفر بالله. وانتهاء حرم المسجد الحرام هذى اشد من الشهر الحرام - 00:45:36

فكيف تعتبون وتلومونهم في الشهر الحرام? بينما انتم كفرتم بالله الذي هو اعظم من تعظيم الاجر الحرام. وصدقتم عن سبيل الله ودين الله الحق الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا اشد من من الشيء الذي عاتبتم فيه وهو الشهر الحرام. هذا هو الذي يبدو - 00:45:58

بمعنى الآية والله اعلم. انوي القيام بعمره في هذا الشهر وانا من اهل مكة فايها الافضل هل اذهب الى الطائف لزيارة الاقارب واحرم من هناك؟ ام اخرج خارج الحرام؟ لا اذا كان - 00:46:18

آآ فعلا مناسبة ان تذهب الى اقاربك وهو احسن. تحري من هناك وتذهب بقصد زيارة اقاربك وصلتهم وعند العودة ماذا احسن؟ يقول لي زوجة وهي كثيرة اللعن والسب. اذا حصل بيننا خصام - 00:46:38

فما حكم لعنها هذا؟ هي مخطئة ومسيئة. واللعن من كبار الذنوب وعليك ان تذكرها بالله عز وجل وان تنبهها. والمسلم ليس الفاحش ولا السباب ولا اللعن ولا البذيء ولا المتفحش. واللعن نسأل الله السلامة اذا صدر من صاحبه اذا كان - 00:46:59

الموجه اليه اهل والا حار على صاحبها الاول نسأل الله السلامة. واللعن معناه ان صلى الله عليه وسلم الطرد والابعاد عن موقع الرحمة. فحينما يقول احد لأخيه لعنك الله نسأل الله السلامة. معناه انه تسأل الله ان يبعده عن رحمته. هذا معنى اللعن.

فمن ابعدك الله عن رحمته - 00:47:25

كما ان الشيطان مبعد عن رحمة الله. لعنه الله يعني ابعده. طردش. الشيطان مطرود من رحمة الله. ابليس مطرود من رحمة الله. فحينما تلعن اخاك كانك تريد ان يكون في منزلة ابليس مبعد عن رحمة الله ليس من حق المسلم على المسلم. فعليك ان تنبهها وان اه تصحها وان توجهها - 00:47:48

وان تأخذ ما تراه مناسبا من حيث ايضا تأديب من حيث تأديبها اذا كان التأديب ينفع. وتدعوا لها بالهدایة ايضا. والا هذا خطير يقول في احد الفنادق وهو تابع لمجموعة كبيرة وحدثت سرقة في احد هذه الفنادق وقت صلاة الجمعة - 00:48:08

فاصدر صاحب العمل قرارا بان يوجد في كل فندق وقت صلاة الجمعة احد العاملين. ويكون ذلك بالتناوب فهل يجوز لي التخلف صلاة الجمعة. اذا كان فعلا لحفظ المال على هذا نحن فارجو لا حرج ان شاء الله اذا كانت النوبة نوبتك. ولا يسأل عن - 00:48:28 حلف بالامانة لا يجوز. الحلف بالامانة لا يجوز. لأن الحلف لا يكون الا بالله او باسم من اسمائه او بصفة من صفاته. اما الحلف بغير الله فلا يجوز. والحلف بالامانة ورد حديث ليس منا - 00:48:48

هذا بالامانة فلا يجوز الحلف بالامانة. بعض الاخوان يقول ان من صام في السفر يقضى ذلك اليوم الذي صام هذا غير صحيح اذا صام صيامه صحيح وان كان السنة ان يفطر والصحابة - 00:49:04

يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فهنا الصائم ومن المفتر ولا ينكر بعضا على بعض. امرأة افطرت رمضان كاملا لانها نفسماء وعليها عشر سنوات ولم تقضي. هذى مخطئة ومسيئة اذا كان - 00:49:21

مرور العشر سنوات من غير عذر معدورة لمرض او الحمل بحيث من تستطيع القضاء فتقضي شركات غير معدورة فهي مخطئة ومسيئة تتوب الى الله عز وجل وتقضى وتطعم كل يوم مسكين تقضي هذه الايام وتطعم عن كل يوم مسكينا. اما اذا كانت - 00:49:37

معدورة لمرض او توالى حمل بحد ما تتمكن من الصيام فانها تقضي ولا اطعام عليها. هل يجوز ان احتقن توضع في العضل في نهاية رمضان. اذا امكن ان تجعلها ليلا فهو احسن. وان احتجت اليها نهارا فارجو لا حرج لكن الشاهد ان لا تكون الا - 00:50:01

بالليل خروجا من الخلاف. هل يجوز قصر صلاة الظهر مع العلم انه دخل وقتها؟ ونحن في المدينة مسافرين منها اذا كنتم قد سافرتم بالفعل ولو كان ابتداء سفركم بعد دخول الوقت - [00:50:22](#)

وانما الصلاة وانتم في البرية قد فارقتم البنيان فلكم ان تقصروا. وان كان ادرككم الوقت وانتم في مدينتكم. اما اذا تصلون وانتم في المدينة قبل ان تساوروا فلا. تصلون تماما - [00:50:43](#)

من غاية القصر. ما حكم الذكر اثناء صلاة التراويح بعد كل ركعتين او اربع ركعات؟ كان يقول الامام سبحان الله والله العظيم ويقول الناس من بعده والدعاء كذلك. لا الدعاء الجماعي والذكر الجماعي غير غير مأثور. وانما - [00:50:59](#) يذكر كل مصل لنفسه يسبح وبهلهل ويكبر ويستغفر عما ان يأتي الامام بالاذكار والناس يرددون او يؤمنون هذا ليس بمحجور والله اعلم وصلى الله على محمد واله - [00:51:19](#)